إستمارة تسجيل

البلد: لبنـــــان

١- التصنيف في السجل الوطني

الصنف	العنصر
- مبنى أو معلم تراثي: له أهمية تاريخية وأثرية وفنية وعلمية واجتماعية (يشمل الزخارف والأثاث المرتبط به الى جانب البيئة الطبيعية المتصلة به)	
- منطقة تراث عمراني: المدن والقرى والأحياء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بكل مكوّناتها من نسيج عمراني وساحات عامة وطرق وأزقة وخدمات تحتية وغيرها	بلدة ذات طابع تراثي
- موقع تراث عمراني: يشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعية متميّزة على طبيعتها أو من صنع الإنسان	

٢- المكان:

بلدة دوما (قضاء البترون، محافظة لبنان الشمالي)

٣- البيانات القانونية:

أ) المالك: ملكيات خاصة

ب) الوضع القانوني: القرار رقم ١٦٦/ل.ر تاريخ ١٩٣٣/١١/٧ وتعديلاته (نظام الآثار القديمة) إدخالات في قائمة الجرد العام للأبنية الأثرية

ج) الجهة المسؤولة: المديرية العامة للآثار

٤- التحديد:

المكونات التراثية: تتكون البلدة من نحو ٤٥٠ بيتا تراثيا أسطحهاً من قرميد والسوق القديم الذي كان يضم حوالى ٢٠٠ محل وفيه اليوم ١٣٠ محلاً ويعمل منها حوالى ٦٠. وفي السوق أيضاً عدد من الأبنية التراثية الأخرى كدار البلدية ومخفر للدرك وسجن ومحكمة ومركز للبريد ودائرة للنفوس وكنيستان و٣ مقاه المكونات الأثرية: الناووس القائم في ساحة البلدة وهو روماني ويعود إلى الإلهين سكلابيوس وإيجيا وهو جزء من مجموعة آثار تدل على أن دوما تعود إلى العصر الروماني. الأديرة والكنائس التاريخية والأثرية في هذه البلدة وأبرزها: ٥ أديرة في البلدة يعود كل منها إلى ألفي عام وهي: دير مار ضومط ودير مار نهرا ودير مار شربل الهراوي ودير مار فوقا ودير مار شليطا.

أ) الخرائط و/أو الرسوم الفنية:

Monuments
1. Saint John the Baptist Monastery
2. Heritage Houses
3. Old Souk
4. Saint Challita Church
5. Saint Doumit Church
6. Saint Nohra Church

المعالم الأثرية
١ دير مار يوحنا المعمدان
٢ منازل تراثية
٣ السوق القديم
٤ كنيسة مار شليطا
٥ كنيسة مار ضومط
٦ كنيسة مار نهرا

مخطط بلدة دوما

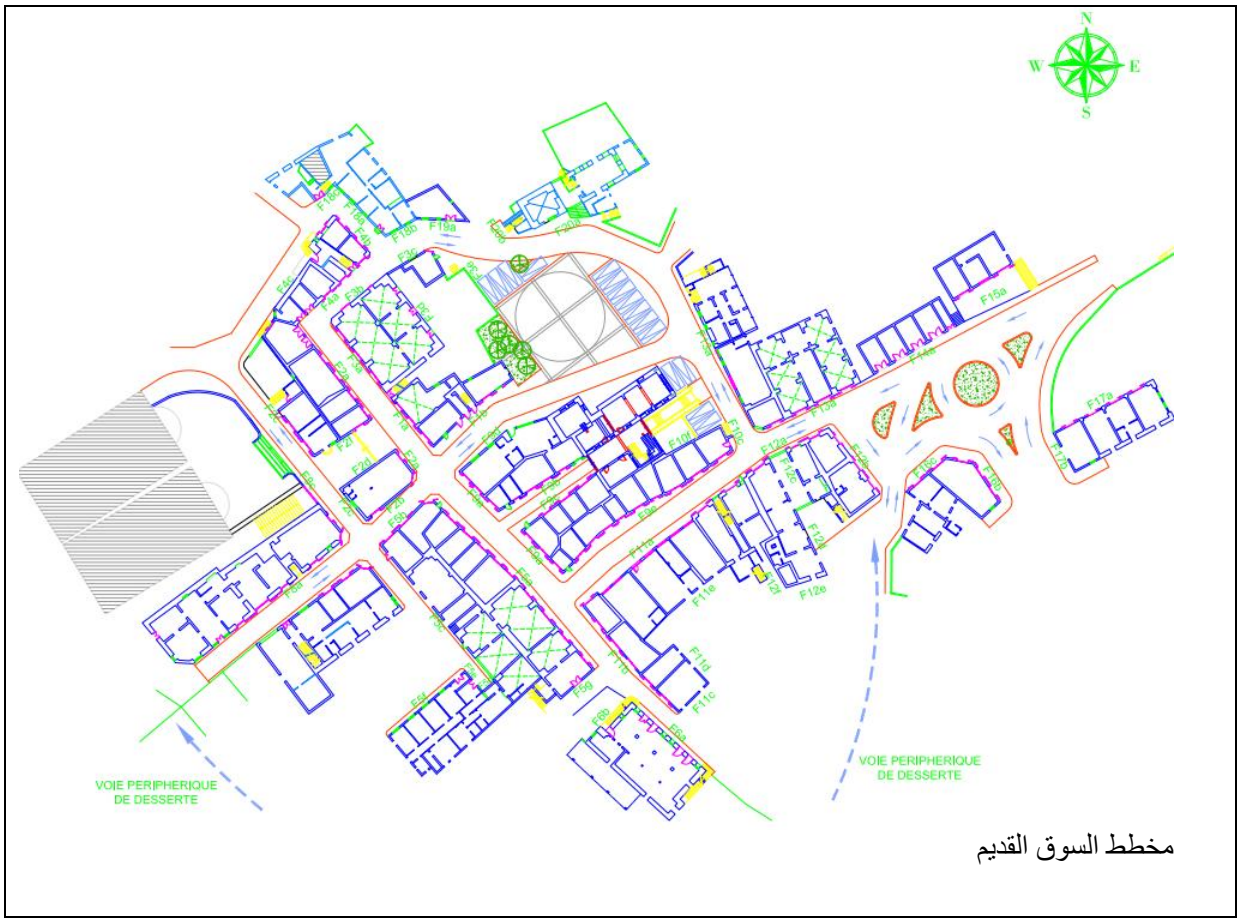

مخطط السوق القديم

ج) الوثائق الفوتوغرافية و/أو الأفلام (مع منح المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حق استخدام الصور والأفلام ومقاطع الفيديوهات)

صورة للمحيط الطبيعي للبلدة

صورة لطابع البلدة

صورة للعناصر الهندسية التراثية

صورة من شوارع السوق القديم

صورة للعناصر الهندسية التراثية

د) لمحة تاريخية:

دوما البلدة الواقعة بين بعلبك وطرابلس، شكّلت محور جذب لكليهما خصوصاً لجهة تبادل البضائع. ومن هنا ولدت فكرة إنشاء سوق يمتد على مساحة ١٥٠٠ متر مربع ما زال موجوداً الى اليوم. ازدهرت التجارة ومعها بدأت حياة الترف وانعكست على الهندسة. هذا ما ظهر في الديكورات والألوان والمفروشات المستخدمة وتراوحت الطبقات الاجتماعية بين البرجوازية الغنية والمتوسطة. ظهر ذلك في طريقة بناء البيوت، فاختلفت المواد المستخدمة من حجارة وأخشاب ورسوم على الجدران والأسقف. كانت بيروت مصدر التأثير الأكبر في بناء البيوت هناك. بعد توسع المرفأ في دوما ودخول الإرساليات الأجنبية، خرجت هذه البلدة عام ١٨٨١ من أسوارها الضيقة التي لم تسمح ببناء واسع للبيوت. بدأت التعديلات العقارية وبيع الأراضي، وخرج أصحابها من الأسوار وبرز البيت ذو الأقواس الثلاثة الذي كان يتمتع بفسحة سماوية في المنتصف لتخزين المياه. مع الوقت، أصبحت هذه الفسحة عبئاً وعائقاً لأصحاب البيوت بسبب هطول الأمطار فوق رؤوسهم، فكان البديل السحري: القرميد. هذا القرميد أتى بالمصادفة عبر البواخر التي كانت تأتي من مرسيليا محمّلةً بالبضائع وكانت تضع حجارة القرميد داخلها. يؤكد فشفش أنّها بنيت بأحدث تقنيات العمارة التي اقتُبست مما كان يعرف بـ «البيت البيروتي» وأصبح لاحقاً «البيت اللبناني».

بين١٩٤٠ و١٩٩٧، انقلب المشهد في دوما. تطورت وسائل النقل وشّقت طرقات جديدة. فقدت دوما موقعها الحيوي والتجاري وبدأ النزوح نحو بيروت بعد إقفال أكثر من ٧٥ % من دكاكينها وحالة الركود الاقتصادي التي عاشتها. ظلّ الوضع على ما هو عليه حتى ١٩٩٨ مع ولادة «مهرجانات دوما» بغية إعادة إحياء السوق التراثي. نجحت هذه المهرجانات وأنشئت المقاهي وبدأت تجذب زواراً من خارج البلدة. وفي عام ٢٠١١ دشنت «سينما دوما» التي كانت رائدة بين ١٩١٥ و١٩٥٨ قبل أن يولد التلفزيون في لبنان، فشكلت دهشة لكثيرين في اكتشافهم للصورة المحركة.

هـ) البيليوجرافيا

- Fischfisch Antoine, Mise en valeur du patrimoine urbain et naturel de Douma, D.E.S.S d'Urbanisme, A.L.B.A, 1998.
- Al Bacha Constantine, L'histoire de Douma, Imprimerie Pauliste (2ème édition), 1991.
- Ghaoui Sawaya Gisèle, La personnalité géographique et le rayonnement régional de Douma, Mémoire en Géographie, Université Libanaise, 1979.

٥- حالة الحفظ- المحافظة/ الصيانة:

أ) التشخيص: بلدة دوما تعيش خاصة في موسم الصيف. معظم سكانها يعملون ويقيمون في المدن الساحلية ويقضون الصيف في القرية.
يتم الحفاظ على البيوت التراثية بشكل منتظم ودائم وحالة الحفظ فيها جيدة باستثناء بعض المنشآت المهجورة.

ب) العون المسؤول عن الحفظ/ المحافظة: المديرية العامة للآثار، بلدية دوما، جمعية صون دور الدوما القديمة

ج) مراحل الحفظ/ المحافظة: تم انتخاب مجلس بلدي جديد في عام ١٩٩٨ بعد غياب دام ٣٥ عاما.
وبمساعدة جمعية صون دور الدوما القديمة، يسعى هذا المجلس إلى إيجاد حلول للمشاكل الاقتصادية، أولا وقبل كل شيء والحفاظ على سكان القرية وتشجيع المهاجرين على العودة.
وقد وضعت خطة رئيسية لإعادة التأهيل والإبراز وهي قيد التنفيذ. هدف هذه الخطة هو وضع تصميم مفصل للأشكال الحضرية، المناظر الطبيعية، النقل والطرق، الخريطة السياحية، وأخيراً البنية التحتية، الإضاءة وجمع القمامة.
وقد جرت دراسة لترميم الأسواق تمّ تمويلها من قبل المديرية العامة للآثار.
وقد تم ترميم بعض المباني، بما في ذلك مقر البلدية حسب تعليمات جمعية حماية المنازل القديمة في دوما.
وقد تمّ جرد المساكن التقليدية في كانون الثاني / يناير ٢٠٠٤. وهذا المشروع هدف إلى جمع قاعدة بيانات كافية لتحديد الأولويات في الترميم.

د) وسائل الحفظ/ المحافظة:
ترميم الأبنية
تنشيط الحركة الإقتصادية
تحفيذ المهاجرين الى العودة

هـ) خطط الإدارة و/أو الصرف:
استكمال أعمال الترميم والإبراز

٦- مبررات التسجيل:

مثال نموذجي لقرى جبل لبنان، التي أقيمت كمراكز أقضية خلال القرن التاسع عشر والتي نشأت نتيجة للشبكة الحضرية الجديدة التي فرضتها التنظيمات. معظم مكونات التراث المعماري في هذه البلدة تعود

لهذه الفترة وهي واحدة من أغنى المواقع في البيوت التراثية في لبنان.

التوقيع (بإسم الدولة العربية العضو)

الإسم: غطاس الخوري
اللقب:
الصفة: وزير الثقافة
التاريخ: ٨-٢-٢٠١٨